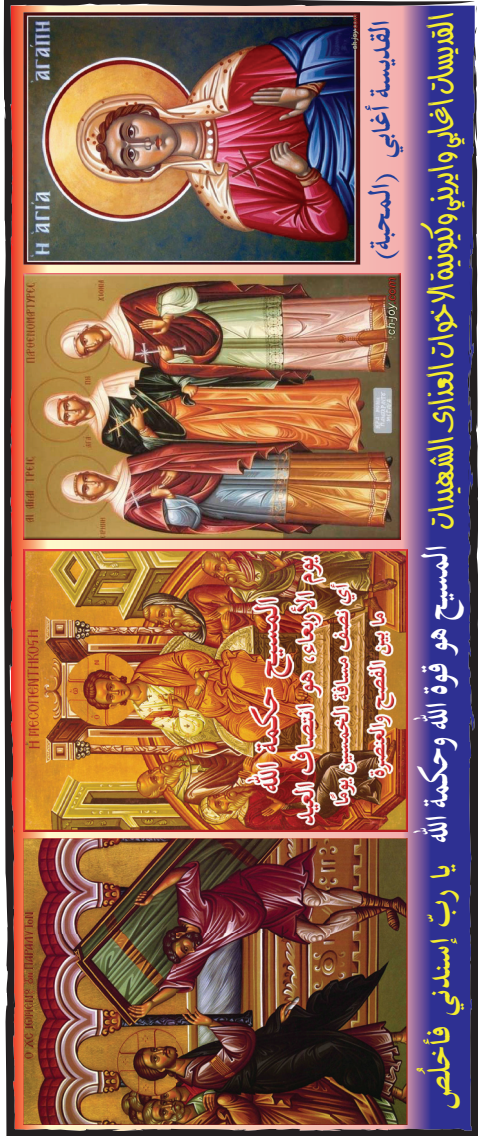




الأحد الثالث بعد الفصح - المعروف بأحد المخلع

الصحى
الثالث
وذكر القديسات اخاي وارينى وديونة واخوات العذارى الشهداءات
ايوثينا
الخامس



فقد أقبل أحد المخلع (باللحن الثالث):
أنهض يا رب بعنايتك الإلهية نفسي المخلعة
بأنواع الخطايا والأعمال القبيحة كما أنهضت
المخلع قديماً. حتى إذا تخلصت ناجياً أصرخ:
أيها المسيح الرؤوف المجد لعزتك.
القديس باللحن الثامن: ولئن كنت قد انحدرت
إلى القبر أيها العديم ان يكون مائتاً. إلا أنك
حطمت قوة الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح
الإله. وللنساء حاملات الطيب قلت افرحي
ولرسلك وهيت السلام. يا مانح الواقفين القيام.

طروبارية: شفيع/ة الكنيسة

رتلوا لإلهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالأيدى

الرسالة

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (٢: ٣-٤)

في تلك الأيام فيما كان بطرس يطوف في جميع الأماكن، نزل أيضاً إلى القديسين الساكنين في

تحمّل مصيبته بالصبر؛ ولأن نفسه تفتت في هذه المدة الطويلة بالمرض والتعاسة، كما يتفق المعدن في الفرن، وأصبحت حكيمة، ونالت الشفاء بمجدٍ عظيمٍ من السيد نفسه لا من الملاك.

فلندكر هذا كله ولا يجوز لنا أن نضعف من التجربة ولا نتضجر في الأحران بل يجب أن نفخ كبولس المغبوط الذي قال: «إني أفخ الآن في الآلام» (كولوسي ٦: ٢٤)

وإذا كان رسول المسيح يفخ في الآلام، فمن يقدر أن يجزن؟ تأملوا في حالة الرسول الروحانية. ان الأمور التي تحزن الغير قد ولدت السرور فيه. اننا لا نقدر أن نحصل على الخيرات الموعودين بها، ولا نستحق المكوت السماوي إذا لم نسير في طريق الأحران. لنسمع قول

الرسل القديسين للداخلين حديثاً في الإيمان. فقد جاء في الكتاب المقدس عن الرسل: «فبشراً في تلك المدينة

وتلمذا كثيرين ثم رجعا إلى لسترة واقونية وانطاكية

يشدان أنفس التلاميذ ويعظماهم أن يشتموا في الإيمان وانه

بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله» (أعمال

٢٠: ٢١).

بماذا نبرر أنفسنا إذا لم نتحمل ما يحل بنا من المصائب

بعظمة نفس وشكر. وإذا كنا لا نعلم أننا لا ندخل

الملكوت إلا بهذا الطريق، وقد علم المعلم السماوي

أتباعه قائلاً: «إنكم في العالم ستكونون في ضيق»

(يوحنا ١٦: ٣٣) وحتى إذا سمعنا هذا لا نياس بالروح،

فانه يشجعنا أيضاً واعداء إيتانا بالمساعدة: «ولكن ثقوا

فإني غلبت العالم». وأيضاً: «لا يدعكم تجزون فوق

طاقنكم بل يجعل لكم مع التجربة مخرجاً لتستطيعوا أن

تحتسبوا» (كورنثوس الأولى ١٠: ١٣).

إننا لماذا نحزن بعد هذا، لماذا نتدمر وتصغر نفوسنا؟

فإن الآب السماوي لا يتركنا إذا أظهرنا صبراً وشكراً.

فلا حكمة تفوق حكمة سيّنا مهما اشتدت الأزمة.

فقط ينبغي أن نكون متشددين في الإيمان والرجاء

والحكمة، لأن العارف أسرار النفوس يعرف احتياجنا

أكثر منا. انه يعمل لنا ما يرضيه وينفعا حتى نحصل

على جائزة الصبر ومحبة العليّ آمين.

بالمخلع الصبور الذي صبر ثمانين وثلاثين سنة على مرضه الغضال دون أيّ ياس أو تدمر.

ان السيد قال للمخلع: أتخب أن تبرأ؟ هل أحد يرتاب

في أن المخلع يريد أن يُعافي؟ إذن لماذا سأله الواهب الحياة

؟ انه يسأل عن هذا، لا عن عدم معرفة، لأنه عالم بأسرار

القلوب والعقول، ويعلم حاجتنا أكثر من الجميع، لكنه

سأل المخلع ليعطيه مجالاً يبيّن فيه تعاسته وحتى يصبح

معلماً للصبر. لقد جعل المعلم السماوي المريض معلماً

للصبر والشجاعة في المسكونة كلها إذ حمله على الإجابة

عن سؤاله: أتخب أن تبرأ؟ فماذا كان من هذا المخلع؟

انه لم يتكدر ولم يغضب ولم يقل لسائله انك ترائي مخلعاً

وتعلم مدة مرضي وتسألني هل أحب أن أشفى؟ هل

جئت لتسخر بي وتقرأ بحصيتي؟ كلُّ منّا يعلم صغر نفس

المريض وقلة صبره، ولو مرّت سنة واحدة على مرضه،

فكيف يكون ذلك والمريض طريق الفراش منذ ثمانين

وثلاثين سنة؟

لم يفكر المخلع بمثل هذا بل أجاب بوداعة: ليس لي

إذا تمّوج الماء من يلقيني في البركة، بل بينما أكون متقدماً

ينزل قبلي آخر. اجتهد المخلع كثيراً لينال الشفاء، ولكنه

لم يحصل على ثمرة اجتهاده. بل كانت المكافأة عن

الجهود من نصيب غيره. قد نتأثر كثيراً من مصائبنا

الخاصة عندما نرى غيرنا متخلصاً منها، ونستكر هذه

المصائب لدى رؤيتنا سعادة الآخرين. مثل هذا تماماً

حصل مع المخلع، لكنه احتمل المرض والفقر

والوحدة، مدة طويلة، ولم يقدر أن يتوفى للحصول على

أمنيته، بينما كان الآخرون يتوفون ويشفون. ومع هذا

لم يغادر البركة ولم يقنط بل كان يأتيها في كل سنة. أما

نحن فاذا سألتنا الله شيئاً ولم نحصل عليه، فنحزن كثيراً،

ويستولي اليأس علينا ونحمل الصلاة. فماذا نبرر أنفسنا،

كيف نحصل على المغفرة إذا كان اليأس يستولي علينا

حالاً، بينما المخلع صبر مدة ثمانين وثلاثين سنة ولم يياس.

فلكي يرينا المسيح المخلص أن المخلع يستحق الشفاء

تقدم منه وقال: فمّ احمل سيريك وامش. فظهر من هذا

أن المرض مدة ثمان وثلاثين سنة لم يضّر المخلع لأنه

لُدَّة * فوجد هناك إنساناً اسمه أينايس مضطججاً على سريرٍ منذ ثماني سنين وهو مملع * فقال له بطرس: يا أينايس يشفيك يسوع المسيح، فم وافترش لفسك، فقام للوقت * ورأه جميع الساكنين في لُدَّة وسارون فرجعوا إلى الرب * وكانت في يافا تلميذة اسمها طابيتا الذي تفسيره طَيِّبَةٌ، وكانت هذه ممتلئة أعمالاً صالحة وصدقاتٍ كانت تعملها * فحدث في تلك الأيام أنها مرضت وماتت، ففسلوا ووضعوها في العليَّة * وإذ كانت لُدَّة بقرب يافا، وسمع التلاميذ أن بطرس فيها، أرسلوا إليه رَجُلَيْن يسألانه أن لا يُعطى عن القديوم إليهم * فقام بطرس وأتى معهما. فلَمَّا وصل صدعوا به إلى العليَّة، ووقف لديه جميع الأرامل يبكين ويرينهُ أقمصة وثياباً كانت تصنعها طيبة معهن * فأخرج بطرس الجميع خارجاً وجثا على ركبتيه وصلَّى. ثم النفث إلى الجسد وقال: يا طابيتا قومي. ففتحت عينيها، ولما أبصرت بطرس جلست * فناولها يده وأنهضها. ثم دعا القديسين والأرامل وأقامها لديهم حية * فشاع هذا الخبر في يافا كلها، فآمن كثيرون بالرب.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير،

(التمليذ الطاهر (يوحنا ١: ١٥-١٥))

في ذلك الزمان صعد يسوع إلى اورشليم * وإن في اورشليم عند باب الغنم بركةٌ تُسمى بالعبرانية بيت حسدا لها خمسة أروقة * كان مضطججاً فيها جمهورٌ كثير من المرضى من عميانٍ وعرجٍ وباسي الأعضاء ينتظرون تحريك الماء * لأن ملاكاً كان ينزل أحياناً في البركة ويحرك الماء. والذي كان ينزل أولاً من بعد تحريك الماء كان يُبرأ من أي مرضٍ اعتراه * وكان هناك إنسانٌ به مرضٌ منذ ثمانٍ وثلاثين سنة * هذا إذ رآه يسوع مُلقى، وعَلِمَ أن له زماناً كثيراً، قال له: أتريد أن تبرأ؟ فأجابته المريض: يا سيد ليس لي إنسانٌ متى حُرِّك الماء يُلقيني في البركة، بل بينما أكون آتياً ينزل قبلي آخر * فقال له يسوع: فم احمِل سريرك وامش * فلو فت برىء الرجل وحمِل سريره ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ * فقال اليهود للذي شفى: إنَّه سبتٌ فلا يحلُّ لك أن تحمل السرير * فأجابهم: إن الذي أبرأني هو قال لي: احمِل سريرك وامش * فسألوه: من هو الانسان الذي قال لك احمِل سريرك وامش؟ * أمَّا الذي شفى فلم يكن يعلم من هو، لأن يسوع اعتزل إذ كان في الموضوع جمع * وبعد ذلك وجده يسوع في الهيكل فقال له: ها قد عوفيت فلا تُعْطِ لئلا يُصيبك أشْر * فذهب ذلك الإنسان وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي أبرأه.

سكسار القديسات اغابي وايريبي وكيونية الاخوات العذارى الشهيدات

هؤلاء العذارى كن تقيات لمحبات للسيد المسيح، ارتبطن معاً بدالة الحية القوية مع الرب، وكن يترددن على أحد أديرة الراهبات بتسالونيكى مدينتهن، وكن يمارسن بفرح الحياة التقوية النسكية مشتملات بالراهبات.

إذ آثار دقلديانوس وشريكه مكسيميانوس الاضطهاد هربت هؤلاء العذارى إلى الجبل، وقد حملن معهن كتب الديبر، اختبأت في مغارة، وصرن يداومن على الحياة النسكية.

كانت سيدة عجوز تفتقدن مرة كل أسبوع لتقدم لهم احتياجاتهن، وتبيع لهم عمل أيديهن، وتتصدق عنهن بما يفضل. حدث أن رآها أحد الأشرار فحسبها تخفي أشياء ثمينة في الجبل، فاقنقى أثرها من بعيد حتى عرف موضع المغارة، وإذ خرجت دخل ليحد عرائس المسيح يصلين، فربطن وأحضرهن إلى الوالي. سألن الوالي عن إيمانهن فاعترفن أنهن مسيحيات، عابدات يسوع المسيح، فصار يسخر بهن، وبطالبنهن أن يأكلن مما ذبح للأوثان فرفضن. عندئذ أمر الوالي بإحضار الكتب التي في حوزة هؤلاء الأخوات، وأحرقها أمام الجميع.

التقى أيضاً الإمبراطور بهن ودار بينه وبينهن حواراً جاء فيه:

أغابي: «أيها الإمبراطور المقدس، من شأنك أن تهتم بالأمم، وترعى الدولة، وتعني بالجيش، لكن ليس لك أن تتحدث ضد الله الحي الذي بدونه لا تقدر أن تفعل شيئاً». وهنا يلتفت الوالي إلى **كيونية** ليقول: «أجيبي أختك، فإنها غبية!؟» تجيب **كيونية:** «أختي في كمال الفهم، بحق تجحد التقدمات الشريفة». عندئذ يلتفت

عظة: المخلع في الإنجيل مثال الصبر المسيحي. يوحنا الذهبي الفم

«وكان هناك رجل سقيم منذ ثمانٍ وثلاثين سنة فلَمَّا نظره يسوع ملقى وعلم أن له زماناً كثيراً قال له أتحب أن تبرأ» (يوحنا ٥: ٥). وقد اجتاز السيد يسوع المسيح المرضى كلهم حتى وصل إلى المخلع ليظهر قُوته ومجنته للبشر - قُوته لأن المرض كان غير قابل للشفاء ولا أمل للمريض بالحصول على ذلك - ومجنته للبشر لأن

إلى **ايريبي** أصغرهن ويقول لها أن تكون أحكم من أختيها، فتجيبه إن كان ما تقوله الأختان جنوناً فهي تقبله.

أمر **دقلديانوس** بالثاقن في السجن، فكانت **القديسة أنسطاسية** تفتقدن وتعزيهن. وإذ ذهب **دقلديانوس** إلى مكادونية استدعاهن، وسلهن للوالي هناك **Dolceitius** الذي رآهن فاشتغل قلبه هن من أجل جمالهن. وإذ كانت السجون مكتظة حبسهن الوالي في مطبخ، وبالليل جاء ليناك من وجودهن، فكان المطبخ مظلماً. سمعن برتن المزمار، وإذ كان خموراً انطلق نحو المطبخ وظن أنه أمسك بوحدة فقَبَلَهَا وإذ به يجد نفسه ممسكاً بقلبي أسود متسخ خطأ، فارتبك جداً. في الصباح استدعاهن للمحاكمة، وأمر بجلدهن وهن عراه، وإذ كان قد سهر الليل كله يسكر، نعس قبل التنفيذ، وعبثاً حاول أحد الحاضرين أن يوقظه.

سمع **دقلديانوس** بما حدث فأمر بمحاكمة الفتيات بواسطة نبيل يدعى سيسينيوس، الذي ألقى الأختين **أغابي وكيونية في النار**، بينما هدد أصغرهن وأجملهن **ايريبي** أن يبعث بها إلى بيت الدعارة. أما هي فلم تخف من التهديد وأكدت له: **أنا لن ترك إلهها، وإنه هو الحافظ لها من الفساد...** أخيراً ضربت بسهم فأسلمت الروح ونالت مع أختيها إكليل الاستشهاد.

للقديس يوحنا الذهبي الفم

الوقاب علم من يستحق الرحمة أكثر من سواه. فليذكر هذا أولئك الذين يكافحون الفقر الدائم ويصرفون حياتهم في المرض، ويتحملون الاضطهاد في معيشتهم، والذين هبَّت عليهم عواصف المصائب والتعاسة. لا تُصعَّرُ نفس أحد منَّا ولا يُحسب نفسه حقيراً أو تعيساً، ليتحمل كل حزن وشدة بشحاعة مقدياً